Journal Of the Iraqia University (75-2) January (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502

Journal Of the Iraqia University

available online at

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

رموز اهم آلهة الخصب في الميثولوجيا السورية دراسة دلالية

م .د. علاء جبار جاني

جامعة سومر/ كلية الهندسة

Symbols of the most important fertility gods in Syrian mythology semantic study

Alaa Jabbar Jani

alaa_juma@ijsu.edu.iq

Sumer University Faculty of engineering

المستخلص

اعتقد السوريون القدماء بوجود عدد كبير من الالهة تنظم شؤون الكون والبشر على الارض وهذا الاعتقاد جعلهم يفضلون الهة على اخرى فكان بعضها يتمتع بأهمية كبيرة على خلاف بعضها التي تعد قليلة الاهمية نسبيا . وقد خص كل اله مظهر من المظاهر الطبيعة او شأن من شؤون الحياة او ظاهرة من الظواهر العامة وجسدت الالهة على هيأة رموز مختلفة . لذا اصبح للرموز العقائدية اثرها البالغ في حياة السوريين القدماء فقد ترسخت في نفوسهم كثيرا كما تغلغلت في تفاصيل حياتهم اليومية آنذاك ، وكانت تلك الرموز تعكس الكثير من الاوجه والافكار والتفسيرات الدينية التي لا زالت مبهمة وغير واضحة بالنسبة الينا ولا سيما منها المتعلقة برموز إلهة الخصب التي كانت تشكل جزءا مهما في عناصر فلسفة الفكر الديني السوري القديم .الكلمات المفتاحية: دلالية, رموز, الخصب, المثيولوجيا, آلهة .

Abstract:

The ancient Syrians believed in the existence of a large number of gods who regulated the affairs of the universe and humanity on Earth. This belief led them to favor some gods over others, some of which were of great importance, unlike others that were considered relatively less important. Each god was assigned a particular aspect of nature, a matter of life, or a general phenomenon, and the gods were embodied in the form of different symbols. Therefore, religious symbols had a profound impact on the lives of the ancient Syrians, as they were deeply ingrained in their souls and penetrated the details of their daily lives at that time. These symbols reflected many aspects, ideas, and religious interpretations that are still vague and unclear to us, especially those related to the symbols of the goddess of fertility, which constituted an important part of the elements of the philosophy of ancient Syrian religious thought Keywords: semantics, symbols, fertility, mythology, gods

اولى السوريون القدماء اهتماما بالغا بإلهتهم وصوروها بهيئة رموز على المشاهد الفنية وكانت تلك الرموز حسب اعتقادهم انعكاسا لما كان يؤديه كل اله من مهام أو وظائف في تنظيم شؤون الكون أو البشر على الارض ويبدو ان هذه المفاهيم قد تطورت عند السكان منذ عصور مبكرة جدا وكما يستدل على ذلك من نماذج الدمى المكتشفة في المواقع الاثرية تحديدا، وقد تبلور الفكر الديني عند الاقدمين على مر العصور ورافق هذا التبلور نظرة السكان للمعتقدات والالهة لارتباطها الوثيق بصلب حياتهم وبحسب الظواهر التي كانوا يقدسونها ويؤمنون بها ، فرمزوا خلال العصور التاريخية للإلهة برموز معينة تجسدت بوضوح على مشاهد الاختام والمنحوتات الجدارية والمسلات ومن هذا المنطلق جاءت الفكرة دراسة هذا الموضوع لتسليط الضوء على هذا الجانب المهم في معتقدات الخصب السوري، كما ان تناول الموضوع من قبل الدارسين والباحثين في الدراسات العربية المتخصصة التي تتناول هذا الجانب بشكل مفصل كان الواقع لاختيار هذا الموضوع للدراسة اذ خصصت دراسة البحث فقط على اهم رموز إلهة الخصب السوري وبماذا تعني هذه الرموز مستندا الى اهم دلالاتها من خلال النص الأسطوري والمشاهد والمنحوتات الفنية . ونحاول في هذه الدراسة وضع اكثر من فرضية للبحث عن جذور رموز الهة الخصب السورية وفق مفهوم امتدادها وتأثيرها في الميثولوجيا الاخرى لاسيما ثمة متماثلات في وظائف هذه الالهة مع الالهة الذكرية والانثوية الاخرى فالفرضية الاولى تقودنا الى تسأل هل هذه رموز هي من اختيار اشخاص

معينين ام انها جاءت لظروف طبيعة وبيئة جغرافية, اما الفرضية الثانية فمفادها : هل هذه رموز جاءت من انتقال عبادة الالهة من الحضارات المجاورة حضارة بلاد وادي الرافدين مثلا واعتقدوا بها حينما كإنو في موطنهم الاصلي وعند ترحالهم جاؤ بها الى موطنهم الجديد ومن خلال درستنا للبحث سيرجح اي الفرضيات ادق أمّا عن المنهج الذي اعتمدته الدراسة، فمقتضى الدراسة وأسلوب العرض يتطلب تنوَّع المناهج، ففي مواطن من الدراسة يتحتمَّ اتباع المنهج الوصفي؛ لعرض رموز عقائد الخصب في ضوء ما متوافر لدينا من نصوص أسطورية وشواهد تاريخية، ولكن في الأغلب يتطلب الأمر إتباع المنهج التحليلي لتحليل هذه النصوص الأسطورية والاستعانة بها في دعم أفكار الدراسة من دون تحميل هذه النصوص أكثر مما تحتمل، وتطلب الأمر أيضاً في مواطن من الدراسة إتباع المنهج المقارن؛ لإيجاد جذور هذه رموز ومتماثلاتها في الحضارات الاخرى ، أو امتداد لرموز اخرى، وجاء الحديث عن رموز الخصب في هذه الدراسة بدءا بمقدمة عن معنى كلمة رمز اصطلاحا ولغويا موجز بينا فيه عن اهم رموز الهات الخصب في العصور ما قبل تاريخ السورية ومن ثم رموز الهات الخصب في العصر التاريخية و تمهيد للدخول لموضوع البحث وبعد ذلك تناولنا رموز كل إلهة وبينا المعنى الاجمالي لهذا الرمز بصيغته ودلالته ، وبحثنا في اصلة وبواعث شكلة، وعرض البحث بعض وظائف هذه الرموز هل هو رمز خصب فقط ام له وظيفة اخرى سواء كانت نباتية ام حيوانية او اشكال مختلفة التي تنوعت فيها الرموز الخصب، والجنس، ودلالات هذه الوظائف، واخيرا نتائج البحث.

الرمز لغة واصطلاحا :

الرمز لغة : "الراء والميم والزاء اصل واحد يدل على حركة واضطراب "[١] والرمز هو = " الاشارة والايحاء بالشفتين والحاج...، وارتمز من الضربة ، أي اضطرب منها وقال: قررت منها لقفاي ارتمز وضربه فما ارماز أي ما تحرك ، وكتيبة رمازة اذ كانت ترتمز من نواميها لكثرتها ، أي تتحرك وتضطرب[٢] .وقد ورد اسم الرمز في النصوص السومرية بصيغة SU–MIR ويقابلها باللغة الاكدية صيغة surinnu [٣] .**الرمز اصطلاحا** :ويعني كل ما يحل محل شيء اخر في الدلالة عليه لا بطريق المطابقة التامة وانما بالإيحاء أو بوجود علامة عرضية أو متعارف عليها ، وعادة يكون الرمز بهذا المعنى شيئا ملموسا يحل محل المجرد ، ومثال على ذلك : الرجل الهرم يرمز للشتاء[٤]فالأصل في وضع الرموز ان تكون لكل منها علامة دالة على "معقول" أو "متصور" يندرج ضمن حدود لأدراك من المحسوسات وهو بذلك يعكس ادراكا شعوريا يتفق ورغبة الانسان في اختياره[٥] وبذلك يعد الرمز قبل كل شيء دلالة[٦] . والدلالات (الرموز) تتطلب اعطاءها علامات صورية أو الفاظا منطوقة وهي لا تفترض نوعا من التجربة أو المعرفة المسبقة ، فهي تبدأ بفكرة وتترسخ إلى دلالة أو رمز الزمن[٧] ومن ذلك مثلا يستخدم للدلالة على رمز القوة حيوان الاسد أو يعبر عن الرمز بحيوان الثور ، كما يمكن ان يستخدم في دلالات رمزية كثيرة اخرى[٨]وتقودنا دراسة الرموز إلى ايضاح بدايات مفاهيم الكتابة الصورية التي عدت اقدم مراحل الكتابة في تاريخ العالم قاطبة، فقد بدأت الكتابة بهيئة صورية قوامها علامات أو رموز تمثل الاشياء المراد تدوينها[٩] ، اذ كان الكاتب في البداية يعمد إلى رسم دلالة (رمز) الاشياء ومن ثم إذا اراد التعبير عن كلمة سمكة رسم صورة لها واذا عبر عن كلمة قدم رسم شكل القدم للدلالة عليه[١٠] وهكذا إلى ان تطورت الدلالات أو الرموز الكتابية على مر الزمن لتصبح المعاني وتحديد الافعال فيها اكثر تفصيلا[١١] . لذا فقد مثلت رموز الالهة بهيئة اشياء مادية كانت على صلة وثيقة بحياة السكان واعمالهم وبيئتهم ، كما اعتقدوا بان هذه الرموز تمثل الالهة نفسها حتى في حال عدم تواجد هيئتها الالهية وحضورها أو حمايتها للأفراد . وكانت رموز إلهة الخصب كثيرة عند السوريين القدماء فقد صورت تلك الرموز على هيئة حيوانات طبيعية مثل الاسد والطيور والسلاحف والعقرب ومخلوقات عجيبة مثل التنين أو الاشجار والنباتات واغصانها أو اشياء غير حية تتألف من مواد الملبس واصناف الاسلحة وانواع الادوات الزراعية والاعمدة وغيرها، كما تضمنت هذه الرموز مفاهيم تجريدية مثل الاجرام السماوية كالشمس والنجوم[١٢].**الرموز السورية في عصور ما قبل التاريخ** يمكن أنْ نستدل على بدايات الوعي لدى الكائن البشري في الحقبة الأولى من بدايات العصور الحجرية القديمة؛ وذلك من خلال الأدوات العظمية والحصوية بصورة منظمة وبدأ بإنتاج الدمى، وأخذت هذه الدمى البدائية معناها الكامل رمزاً عن الخصب الكوني بعد ظهور الزراعة في الشرق الأدنى القديم[١٣].هناك إشارات أثرية كثيرة من العصور الحجرية الوسيطة والحديثة والمعدنية في بلاد الشام، وتعطينا فكرة عن وجود الآلهة الأم التي سبقت اكتشاف الزراعة بقليل، وبعدها اكتشاف الزراعة ثمّ اكتشاف المعادن[١٤] وتتمثل هذه الإشارات بظهور تماثيل الآلهة الأم التي تمثل آلهة محلية في سوريا سبقت مجيء الكنعانيين إلى البلاد، عبدها سكان سوريا الأصليين الذين نجهل عنهم كل شيء تقريبا إذ ظهرت أقوام متعددة في سوريا في العصر الحجري الحديث في العصر النطوفي[١٥] .أمّا دمى وأشكال آلهة الخصب فقد تطورت تطوراً ملحوظا من خلال الآلهة الأم إلى الإله الأب مرورا بالآلهة الإناث ولعلنا نستطيع تأويل ذلك بوعي الإنسان في المرحلة الزراعية من النيوليت لدور الرجل المهم في الإخصاب إذ إنَّ الأرض هي الشكل الأمثل للأنثى لكن الرجل هو الذي يستنبتها ويخصبها ثم يجعلها طوع أرادته[١٦] يكون الاستقرار والالتصاق بالأرض المزروعة ثمَّ تنشأ الأسرة بوصفها الحلقة الأساسية في تنظيم

العمل فهل تكون هذه الأسرة من وراء ظهور الثالوث الإلهي في مجموعات ثلاثية من التماثيل تتكون من رجل وامرأة وطفل[١٧]بعد ان وضحنا البدايات الاولى للخصب في عصور ما قبل التاريخ المتمثلة بالإلهة الام، ان الآن ان نعرف رموز الخصب في هذا العصر اذ كانت لهذه الرموز الدينية وحل التجريد التشخيص فأصبحت سيادة الخطوط والنقاط والاشكال الهندسية التي حلت محل الاشكال المجسدة وهذا كان خير دليل على تطور ونشوء المفاهيم الذهنية لدى الانسان وله الفضل الكبير باختراع الكتابة عند نهاية هذه العصور، واعتمدنا في هذه العصور على المشاهد ولقى الاثرية لتحليل هذه الرموز [١٨] وهي كالاتي:

١-**المندالا:**وهي دائرة تنقسم إلى اجزاء متناظرة تشد كلها نحو المركز او تشع عنها في تكوين جمالي متماسك وترمز المندالا إلى حركة الوجود حول مركز واحد ويبدو لنا مركز المندالا وكانه المطلق الذ تدور حولة التفاصيل اي بمعنى ان المنطلق الرئيسي لخصب ما قبل التاريخ المركز الكبير ويشير المندالا إلى فرد مركزي عظيم يحيط به الكون او إلى انبعاث هذا الكون منه سواء **ينظر شكل رقم (١)**"[١٩].

٢- **الصليب:** هو رمز الخصب وقوامة تقاطع عمودين صغيرين مثل إشارة الجمع (+) إنه تعبير للقاء الذكري والانثوي، مثلما يمكن ان يكون تعبير عن الجهات الاربعة كما يمكن ان يكون الإشارة إلى النار التي كانت وسيلة الحصول عليها حك عمودين او حجرين في العصور ما قبل التاريخ كما في شكل رقم (٢)[٢٠].

٣-**الصليب المعقوف(السواستيكا)**.ان الاعتقاد السائد حول هذا الرمز هو رمز النازية لكن الحقيقة الامر ان هذا النوع من الصلبان ظهر في الالف السادس ق .م في الثقافة العراقية القديمة في سامراء وهو يشير الى الخصب المتحرك او الخصب الذي يأتي بعد حركة او طقس، ومن هذه الصلبان المعقوفة التي تعود الى ثقافة سامراء تميزت بنماذج منها: الراقصات الاربعة : وفية اربعة نساء يؤدين طقس الاستسقاء في رقصة دائرية داخل دائرة المندالا والاخرى العقارب الاربعة: اذ وجود اربعة علامات متصالبة تشير إلى البرق والعقرب رمز الإلهة الام الارض لان العقرب يأكلها ابناءها بعد خروجهم من البيض في جسدها، والثالثة الاسماك اذ توجد اسماك تسبح داخل المندالا وتمثل شكل صليب معقوف داخل المركز "[٢١].

٤- **رمز العقرب:**إشارة الى الإلهة الام ،الارض وقد تأخذ العقارب صفة الاضاحي التي بموتها يسقط المطر وينمو الزرع "[٢٢].

٥-**رمز السمكة:**إشارة الى الماء او المطر أحد أهم رموز الخصب كما هي إشارة إلى الإلهة الام أيضا [٢٣].

٦-**رمز الجدي (الماعز):**وهو رمز يشير للخصب ايضا ، ويظهر بشكل ثنائي او رباعي بقرون مزدوجة مسننة أو قرون شجرية مسننة"[٢٤].

٧- **رمز البرق:**وهو من الرموز الملفتة للنظر ويظهر بشكل حرف (U) المتعرج الذراعين كما في الشكل رقم (٣) وهو يشير الى الاستسقاء ومحاولة انزال المطر ويظهر هذا الرمز للبرق لاحقا في الديانة السومرية للإله أدد وهو إله ذكري يرمز للقوة والخصوبة في آن واحد "[٢٥].

٨- **رمز السنبلة** : وهي إشارات الى الخصب وظهر على فخاريات حسونة في وادي الرافدين في بادئ الامر ومن ثم وجدت في في وادي الرميلة في النقب ابان العصر البرونزي السوري كما في الشكل رقم(٥)"[٢٦].

٩- **الرموز الكوكبية:** ظهرت رموز الكواكب في نقوش الفخاريات النيولتية وهي تدل على اول اشارة لدخول الكواكب كعناصر عبادة اضافة الى عناصر الخصب وسيكون هناك ربط لاحق بين هذه العنصر والخصب مع إدارك أهمية المطر والانواء الجوية في الزراعة وبذلك لم تعد خصوبة الارض (الالهة الام) هي الاساس في العبادة وكلها جعلت وجهتها نحو هيمنة وصعود الديانة الذكورية التي ترسخت ومن هذه الرموز الجديدة هي الشمس، القمر، النجمة الرباعية، النجمة السداسية"[٢٧]. واخيرا نقول هنا عرفت المعتقدات السورية القديمة رموز ومظاهر الطبيعة من الأمطار، والعواصف، والبرق، والرعد والخصوبة، والجفاف في تجسيد علاقة السماء بالأرض، وقد أدت المؤسسة الدينية المتمثلة بالآلهة دوراً يتناسب مع إيقاع الطبيعة، التي تتجلى الآلهة في هذه الإيقاعات في رموز الخصب في العصور التاريخية والتي سنوضحها.

اهم رموز الخصب في العصور التاريخية :

١-**الاله إيل:**وعد الإله إيل رأس المعبودات في بلاد الشام واسم إيل (ال)[٢٨] ليس في الأصل اسم علم ولكنه اسم سامي عام معناه إله، أو هو الكلمة السامية للإله كما يبدو واضحاً مثلا في كلمة (الوهيم)[٢٩] وهي جمع مفردة إله والأمر كذلك في الكلمة العبرية، وقد أدخلت عليها أداة التعريف أل فأصبحت الإله، هذا وقد وصف إيل في نصوص أوغاريت[٣٠]، بأنه رأس مجمع الآلهة الفينيقي وهو الإله الأكبر صاحب الكلمة الأولى وأبو السنين (أي الخالد) ، والملك ، والثور (كناية عن القوة)، والحكيم، والطيب، وذو الفؤاد (الرحيم)، وأشيب اللحية أي (الشيخ)، وهو يسكن عند منبع النهر وسط المحيط في أطراف العالم بعيدا عن الآلهة والبشر[٣١].

اهم رموز الإله ايل هي :

١-**الخوذة المقرنة او التاج الملكي:** يتكون جسم التاج من شكل مجوف وحوافة ناتئة بارزة وجوانبه مقعرة وعلية زخرفة محفورة من المعدن، أما زينة التاج تتكون مح خمسة مجسمات مثبتة على الجزء العلوي لحافة الجسم ومرسومة عليها بوابتين كل بوابة بها ثمانية بروز اشبة بالمسامير ويزينها قرني ايل وبينها سلاح اشبة بالفأس كما في شكل رقم (٤) [٣٢]ودلالة في هذا الرمز هي البوابتين ترمز للقوة والقرنين للفحولة والفأس ايضا للقوة، واصل هذا الرمز من بلاد وادي الرافدين إذ وجد في ط٣ في الوركاء وكانت رمز الاله (انو) ابو الالهة في وادي الرافدين ويعد كرمز للالوهية [٣٣].

٢- **الثور:**رمز الى الاله ايل بالثور الذ يمثل عند السوريين الخصب والعطاء والقوة في قلب تراب الارض وقد ورد في نصوص ايل يطلب الزواج ليثبت انه لم يعجز ولقد تهامس أبناءه ان اباهم شاخ وهو غير قادر على الخصب لذلك طلب الزواج من امرأتين معا وعنما تزوج ظهر قوته الجنسية فتحمل المرأتان له إلهين ثم مرة ثانية وحتى يطمئن السوري ان الارض الزراعية يجب ان تظل وافرة الغلال مخصبة ونظر الى ايل نظرته لمعبود قوي الاخصاب قادر على استمرار الانبات وخضرة الارض [٣٤]. إذ جاء في النص التالي :

إيل الثور عن ابنه

الإله اللطيف عن ابنه يقول

اسم ابن ياو يا إلهات

هكذا أعلن اسم يم"[٣٥].

يُعدُّ الثور من ألقاب (إيل) ورموزه الذي يعني القوي القدير، وكذلك يرمز إلى القوة والمقدرة على الإنجاب، وأصبح الثور فيما بعد الحيوان الرمزي للإله (بعل) دليلاً على مقدرته الإخصابية[٣٦] وتظهر رمزية الثور كحيوان مقدس منذ اقدم الازمنة في بلاد وادي الرافدين منذ الالف الخامس قبل ميلاد من خلال ظهور شكل هذا الحيوان على الفخاريات في تل حلف وسامراء وكان يرمز الى الاله (ادد) ايضا اله البرق والعواصف الرعدية والفيضانات[٣٧].

٣- **قرص الشمس المجنح:** يظهر القرص الذي يحمل رمز الالوهية (الاشعة الثمانية محمولا) بجناحين يختلفان عن الرمز الاشوري او المصري [٣٨] اذ وجد لوح اثري في سوريا يكون على قرص دائري اشبه بقرص الشمس مرسوم علية نجمة ثمانية وعلى وسطه حزام مثبت علية خنجر كبير يعود تاريخه الى القرن الرابع قبل الميلاد موجود في متحف دمشق وهو يمثل قرص الشمس ودورها في الخصب [٣٩] ونلاحظ ان هذا الرمز له أصوله وجذوره في بلاد وادي الرافدين اذ كان يرمز الى اللاله شمش إذ وجد هذا الرمز في مشاهد فنية من العصور المبكرة من عصر ميسلم وعصر فجر السلالات ويتمثل بقرص في وسطة شعاع نجمة رباعية في الفضاء [٤٠].

٤- **الشجرة:**ان الشجرة في الحقيقة هي رمز سوري قديم ظهر في العصور التاريخية وفي حضارة اريحا منذ ٤٥٠٠ سنة قبل الميلاد وظهرت مرسومة على الاواني الفخارية التي عثر عليها المنقبون في القرى اليرموكية [٤١] إذ وجد كأس قرباني من مدينة مجدو مرسوم علية شجرة وعلى جانبي الشجرة رسم يمثل الغزال والابل وان ظهور الشجرة يمثل الحياة الزراعية في شكلها الخام البدائي الذي لم يخضع بعد الى تنظيم [٤٢] ويحاط بالشجرة النبت يعد من مظاهر التقديس وعلى انه مساكن للأرباب، وفي افقا اليوم شجرة قائمة قرب نكان الحوض المقدس الذي كان قديما مخصصا للقرابين ولايزال الفلاحون يشدون إلى هذه الشجرة أطرافا من الثياب ويطلبون منها مطالبهم [٤٣].وعندما يقوم ايل بزراعة الشجرة يأخذ في العناية بها، فأنها يأمل ان تعطيها هذه الشجرة أهم رمزين من رموز سلطانها على الخصب والحب وهو يقول بصوت مسموع .

متى تصير الشجرة عرشا مثمرا أجلس علية

متى تصير الشجرة سريرا مثمرا اضطجع علية[٤٤].

٢- **الاله بعل:**تعني كلمة بعل في اللغة العربية السيد والمالك والزوج والرّب[٤٥]. واصطلاحا يمثل اسم المعبود الفينيقي الشهير بعل بن داجون الذي كان يرمز إلى الخير في ظهوره على الشر، كان البعل مسؤولاً عن العواصف، والأعاصير، وهذه ظواهر طبيعية شتوية من شأنها توفير الماءالذي ينبت الزرع ويزيد في المحاصيل، اتصف الإله بعل في أذهان الكنعانين بالفتوة، والوسامة، والإقدام، يحب الحياة ويمثل مبادئها، ويكره الموت ويصارعه، [٤٦].

رموز الاله بعل:

١ -**الرمح المورق:** وهو الرمح الذي اعتاد بعل على الامساك في يدة بينما كان يمسك هرواه في يده اليمنى ونرى أن الرمح المورق رمز أصيل من رموز بعل فهو يوحي بالخصب والقوة بالحب والحرب[٤٧] ونود الاشارة هنا أن رمز الصاعقة (شوكة الصاعقة المزدوجة ام المفردة) هو رمز

آرامي ذو اصول سومرية وبابلية تسربت بعد الالف الثاني الى بعل وعندما اصبح بعل يمسك به صرنا نطلق علية بعل حدد اي ان الصاعقة رمز حدد ولذلك يعتبر هذا الرمز آراميا وليس كنعانيا [٤٨]

٢- **الهراوة** :وهو سلاح بعل التقليدي الذي كان يمسكه بيده اليمنى , ويكون على شكل اسطواني طويل اشبة بالعصا وفي الاغلب مجوف وعلية زخارف تتكون من الخطوط الغائرة ، وهذا يمثل برمزيتة الى الفحولة ، والاخصاب ، والقوة وكان يمسك هذه الهراوة اله اخرى من ضمنها الاله موت[٤٩] اذ تأتي في نص الاسطورة كالاتي:

"قام فتى ينشد ويغني

والهراوة بيديه

وارتفع صوته الجميل أغنية

عن بعل ساكن قمم صافون

ويشاهد بعل بناته

يشاهد فدرية بنت الندى

يشاهد طلية بنت الضباب" [٢].

يذكر في النص استخدام بعل لهراوته وإنَّ الاسمين الوارد ذكرهما في النص هما الطل والضباب، وهما نوعان خفيفان من ماء السماء يساعدان على الإخصاب، وبذلك يستقر معنى الاسمين على الندى، والرطوبة التي تأتي من الغيم.

٣-**الإله مـــــــوت:** إنّ شخصية الإله موت الذي ورد ذكره في النصوص الأوغاريتية بصيغة "م٠ت" التي تدل على أنَّها له علاقة بالموت الذي يهلك الحياة عندما يأمر الشمس أنْ تحرق العشب، وتجفف الزرع في تعجل الحصاد، واعتقد الفينيقيون بأنَّ (موت) مسؤولاً عن الجماد في العالم السفلي المظلم البارد ويسود القفار، والمناطق الجافة، واليابسة في الصحراء، وفي فصل الصيف، عندما يختفي البعل، وقد عرف موت باسم (مولوخ) أو (مولوك)، ولهذا اللفظ علاقة بالملك كما لقب في نصوص اوغاريت بـ (مدد ٠أل) او (يددال) وهي من الجذر الثلاثي مدد، أو يدد الذي يفيد معناه الحبيب؛ لأنه مشتق من كلمة (ود) واللقب معناة حبيب إيل أو يحب إيل[٥٠].

ومن رموز الخصبية الإله موت:

١- **الرمح:** ذكر هذا الرمز في الكثير من النصوص السورية وهو كان يخص الاله موت تحديدا واستخدم السوريين هذا الرمز في المناسبات الدينية ومواكب الحرب اذ كان ملوكهم يستخدمون هذا الرمز في يدهم اليمنى وكان طرفاهم مستديرا نحو الاسفل يعني الحرب والعداوة اما اذ كان طرفاهم نحو الاعلى يعني الصداقة والسلام ونستنتج من ذلك ان هذا الرمز يستخدم للحرب كما يعم الجفاف والتصحر وكذلك يستخدم في الصيد ونستشهد بالنص التالي :

واحترسوا يا مراسيل الآلهة

إياكم أنْ تقربوا موت ابن إيل حامل رمحه

لئلا يجعل منكما كما حملا في فيه

كما طفلا في حلقه"[٥١].

إنّ الشعور بالصراع بين قوى الخصب، وقوى الجفاف، كان قوياً، وعميقاً في سوريا القديمة؛ لأنَّ الصراع بين (البعل) و(موت) هو صراع البقاء، والفناء، صراع الإنسان مع عوامل فنائه، وتطلعه لمقومات بقائه، فـ (البعل) رمز الخصب، وقوى الحياة، وموته رمز الهلاك ونهاية النماء.

٢-الخنجر المستقيم :هو رمز الاله موت ويجسد تحولا ثقافيا عميقا من سلاح مادي إلى أيقونة ميتافيزيقية تعبر عن حتمية الموت وقوته التجديدية وهذا الرمز ليس فقط دينيا بل مرآة لفهم الكنعانيين للتوازن الكوني بين الفناء والخصب بدلالة النص التالي:

يخاف منه راكب الغمام

ارحلا وقولا لابن الآلهة موت

ردا للبطل حبيب إيل

تحية لموت ابن الآلهة

بيده خنجرة المستقيم

عبدك أنا وللأبد أنا لك"[٥٢].

يبين النص التجديد الحقيقي للقدرة الإلهية، ولا يتم ذلك إلا بالموت الكامل الذي يليه البعث، إذ يُزيل الموت ما يليه ويُعطي البعث كل جديد مستخدما الاته الجارحة، ففي النظم الميثولوجيا التي لا وجود فيها لمعتقد الموت السنوي لآلهة الطبيعة نجد هناك معتقد الموت الدوري، إذ يموت الإله عند استكمال دورة زمنية تقدر بعدد من السنين وهو يختلف من ثقافة إلى أخرى[٥٣].

٤- **الإلهة عنـــــــاة:** يعني اسم الإلهة عناة العناية والتبصر، كما يعني الاسم الغاية والهدف، والصيغة الآرامية تعني (عنيه) شأن، مهمة، عمل، أمّا في اللغة العربية فالاسم واضح المعنى (العناية) وهي أخت بعل، ورفيقته إذ احتلت مركزاً مهما في عالم الآلهة، ومن صفاتها البتول، وهي إلهة الحب، والحرب، والجمال والخصوبة وفي الوقت نفسه هي آلهة الحرب، وفي بعض المناطق كانت آلهة الطبيعة وقوة الحياة ، لقبها (ب٠ ت٠ ل٠ ت) ويعني البتول، وهي آلهة متناقضة الطباع والصفات[٥٤]. وهي تظهر بصفتها المزدوجة كآلهة حب وآلهة حرب بكل وضوح فهي مثال الأنوثة الصارخة، والجمال الصاخب، وتلقب بالعذراء، وتبقى علاقاتها الجنسية والزوجية غير واضحة تماما [٥٥].

ومن رموز الإلهة عناة هي:

١-**الاسد** : وهو رمز قديم للألوهية المؤنثة وكانت انانا وعشتار تتخذنه وجها من وجوة القوة والحرب لهما وتبدو عناة وهي تعتلي ظهر الاسد وتمسك بيدها نبات البردي اللوتس[٥٦].

٢-**العانة:** كان رمز مثلث الشكل الذي يوضع عادة تحت اشكال عناة يشير إلى الموضع الجنسي للإلهة الانثى وربما كلمة عانة مشتقة من عناة[٥٧].

٣-**الافعى** : وكانت تظهر بطريقة مزدوجة تحيط جسد عناة والافعى رمز قديم للألوهة المؤنثة فقد اثارت ظاهرة تجدد جلد الحية انتباه القدماء فاتخذوا رمزا للتجديد\ والعودة إلى الحياة والشفاء ليس هذا فحسب بل إن الحية قيمة مزدوجة متكافئة فهي ترمز للعداوة من ناحية وللطاقة الحيوية للاواعية من ناحية اخرى وكما تركز للتجدد والشفاء"[٥٨].

٤-**ومن رموزها الاخرى** التي بمجملها هي رموز خصب منها التاج المقرن ، الجداء ، الصاعقة ، الاجنحة، السلاح وهذه جميعها رموز خصب، ونذكر هنا في ادوارها إشارة إلى سيادة فصل الجفاف والجدب، بعد أنْ يرفض موت إعادة بعل مما دفع عناة للتصدي له، فتكون نهايته على يدها وتمسك به، وتذبحه، ويسيل دمه بعد أنَ رفض إعادة بعل إلى الحياة، هو ما يُشير إليه النص الآتي:

"كقلب بقرة تحن إلى عجلها

كقلب شاة نحو حملها

كذا كان قلب عناة على بعل

وتمسك بموت أبن إيل

بمدية تشنقنه

بمذراة تذريه

بالنار تحرقنه

بأحجار الرحى تطحننه

وفي الحقل تبعثر أشلاؤه

كي تأكل الطيور البرية"[٥٩].

ما فعلته عناة بـ (موت) يُشير إلى استخدام رموزها في الجهد الإنساني الطامح، لتوفير أسباب بقائه، واتقاء الموت في موسم الجفاف، ويدل أيضاً على عيد موسمي كان يمارسه الإنسان في أيام الحصاد، ثم زراعة القمح في الخريف، فلم يبق لعناة الأرض غير الحلم بعودة الظافر(بعل) سيد الرجولة والخصب والعطاء، وعوامل الحياة وحدث سبق التنبؤ في حلم إيل ويبدأ السرد بمجهول يعلن الحدث العظيم[٢]،

٥-**الالهة عشتار:** ورد اسم عشتارت في النصوص الأوغاريتية بصيغة (ا ث ر ت) أي اشيرة ومن ألقابها (ق ن ي ت . ا ل م . ا ث ر ت . ي م) ومعناة أشيرة البحر أي سيدة البحر كما لقبت (ر ب ت) أي الآلهة والسيدة العظيمة[٦٠]، فهي آلهة الخصب، والحب، والجنس، والحرب، وهي أعظم الإلهات وأسماهن منزلة، وتتصف أنها آلهة زوج، وهي مؤنث عشتر واسمها في بلاد الرافدين عشتار (عيش الأرض) وهي ابنة إله القمر سين، وأمها الإلهة ننكال وأخوها الإله أوتو إله الشمس، وكانت هناك ملكة السماء وعابرة السموات، ونور السماوات وهي الساطعة والمنيرة

واللامعة وبعدما ما أصبح القمر تجسيدا لإله مذكر هو(سن) الرافدي وأشباهه، أعطيت عشتار كوكب الزهرة ثالث الأجرام السماوية المنيرة في السماء وألمع كوكباً[٦١].

رموز الهة عشتار هي:

١-**رمز السمكة:** لقد كانت في مرحلة من تلك المراحل تتخذ شكلاً جديدا وأسماءً جديدة ومهاما جديدة ويرمز لها برموز جديدة أيضاً ففي مرحلة نشوء الحياة الأولى في الماء البدئي جعل لها رمز السمكة، أو السمكتين المتماثلتين المتصلين في الماء ترميزا لنشوء الحياة[٦٢].

٢-**رموز مختلفة:** وصار لها في مرحلة نشوء النبات والحيوان عدة رموز نباتية وحيوانية وهي الشجرة مثل، شجرة الصنوبر وشجرة الزيتون، والنافورة التي ترمز إلى الوفرة المتفجرة من الجبل البارز وسط المياه، وأيضاً الجرة التي يتدفق منها الماء وهي تمثل الرحم الأول في المركز الذي انبثقت منه النعمة قوام الحياة، مضيفاً إلى ذلك الصليب الذي يمثل في مركزه الرحم الذي يعدّ المركز الأول لكل الولادات كما يمثل بذراعيه المتقاطعتين الذكورة والأنوثة، والآفعى التي ترمز إلى التسلسل الخفي للرغبة أو الشهوة [٦٣].

٣-**الجذوة أو الشعلة** : التي ترمز إلى الحب الذي هو بمثابة الطاقة التي لابد منها من أجل الاتحاد، أو الاقتران في الطبيعة،

٤-**البقرة السماوية أو العجلة:** وهي قرينة الثور رمز إله الخصب في الحيوان، وفي بعض الألواح المكتشفة في أوغاريت نجد الإلهة تحمل لقب العجلة في مواضع كثيرة وعندما تنتقل عبادة عشتار من مكان إلى آخر فإنها تنتقل رموزها معها أيضاً[٦٤].وبدلالة النص التالي :

"ليملك عشتر[٦٥] العارص

عندها عشتر العارص

ارتقى مرتفعات صافون

وجلس على عرش بعل العلي

لكن قدميه لم تصلا الأرض

ورأسه لم يبلغ أعلى الكرسي

فصاح عثتر العارص

لن أملك في أعالي صافون

ونزل عثتر العارص"[٦٦].

يفسر النص مغزى تقصير عثتر عن إملاء مركز البعل بعد موته، فقد كان كرسي البعل أكبر من حجمه، فلم تصل رجلاه إلى الأرض عند جلوسه عليه، أي أنّ السحاب مهما كثر برقه، وزادت حركته، ولم يأت بالمطر، فهو قاصر عن الإخصاب، ويقابل ذلك محاولة عثتر في أنْ يملك بدلاً من يم نهر، ولا زوجة له أي أنّه قاصر عن الإنتاج، والبرق والرعد فلا يشكلان ظاهرة نادرة في المنطقة السورية، إذ إنَّ حركة السحاب مع البرق دون المطر تحدث غالبا في بداية أواخر موسم المطر [٦٧]. في الختام نقول إنَّ جذور الحب لآلهة ورموز الخصب هي أصل كل خصب ونماء وتكاثر وعليه فهي ضمان بقاء الجنس البشري وخلوده، وعلى نطاق القبيلة أو الأسرة فيما بعد تبقى تمثل الشعلة المقدسة، ورمز البقاء واستمرار الذرية، ولهذا فقد نشأ تقليد وتقديس رموز الحب بتمثيلها رموزا أو شعلة يجري الحفاظ عليها مشتعلة رمزاً لخلود النوع، أو الذرية في تسلسلها عند القدماء السوريين، ثم تحولت إلى رمز للخلود بصورة عامة.

الخاتمـــــة:

١-إن انتشار رموز الدمى الأنثوية في العصور ما قبل تاريخ التي ركز فيها على مواطن الخصوبة عند المرأة في مناطق متنوعةٍ من العالم القديم، تُعد عقيدة الخصب .

٢- تجسد الإبداع الفكري في عقائد الخصب أي التطور في الفكر الإنساني من المجسد إلى المجرد، وبذلك بالانتقال إلى عبادة القوة المجردة للخصب، أي الانتقال من تماثيل إلهة الخصب إلى رموز تدل على آلهة الخصب كما في رموز الآلهة، السورية مثل رمز رأس الثور، ورمز الجدي(الماعز), والسمكة، والسنبلة، والبرق

٣- اتخذ السوريون القدامى عددا كبيرا من الإلهات الخصبية ذكورية انثوية لعبادتها وتقديسها ونظموا قوائم بأسمائها حسب اهميتها ودورها في حياتهم ، وكان لكل اله من هذه الالهة رمزا أو رموزا عدة كانت تمثل الاله نفسه حسب اعتقادهم بهم.

٤-تمثلت كل الهة من الهات الخصب السوري بعدة رموز وذلك من حيث دورها ومكانتها في المجمع الالهي السوري نلاحظ ان الاله ايل رمز التاج من ناحية كونه رئيس مجمع الالهة ومن رمز اخر الشجرة وذلك لدلالته الخصبية وهكذا بقية الالهات يكون لها عدة رموز.

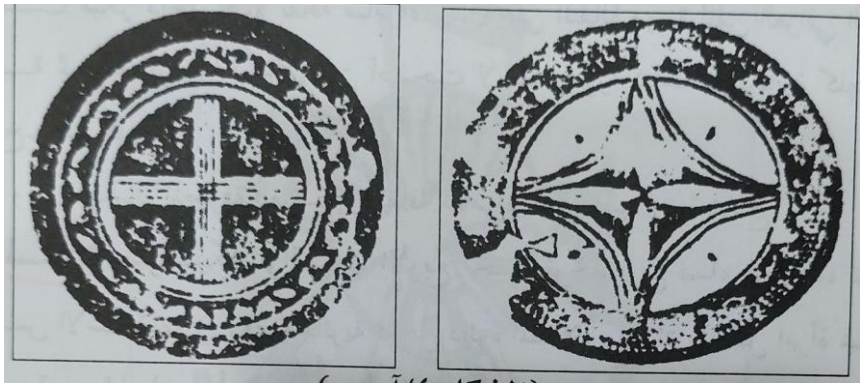

شكل رقم (١) المندالا ينظر الى: صالح الحكيم، الحياة الدينية في المجتمع الاوغاريتي، ص٤٥.

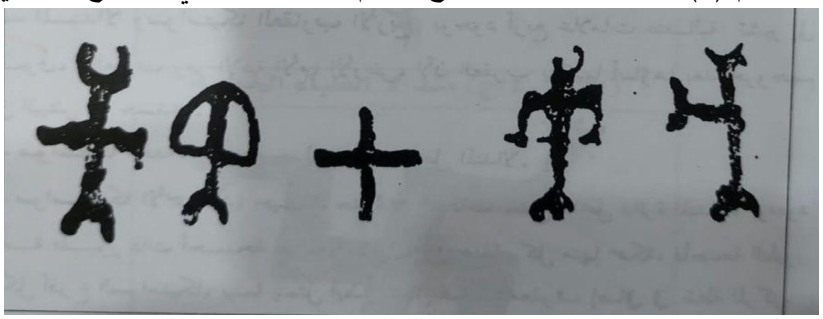

شكل رقم (٢) الصليب ينظر الى: خزعل الماجدي ، اديان ومعتقدات ما قبل تاريخ، ص١٣

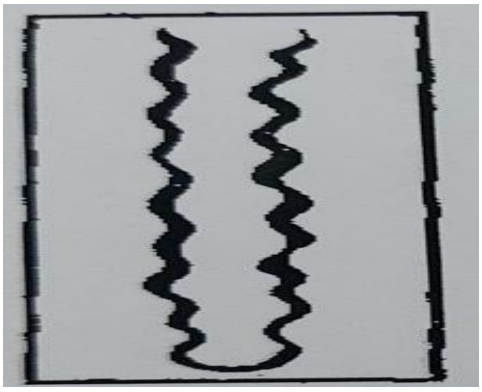

شكل رقم (٣) رمز البرق ينظر الى: خزعل الماجدي ، اديان ومعتقدات ما قبل تاريخ، ص١١.

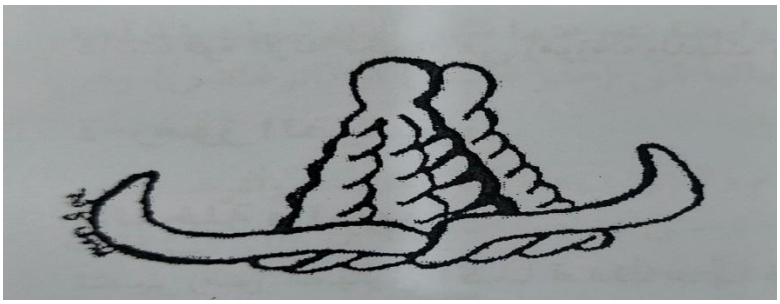

شكل رقم (٤) الخوذة المقرنة ينظر الى: خزعل الماجدي معتقدات كنعانية, ص٧٦.

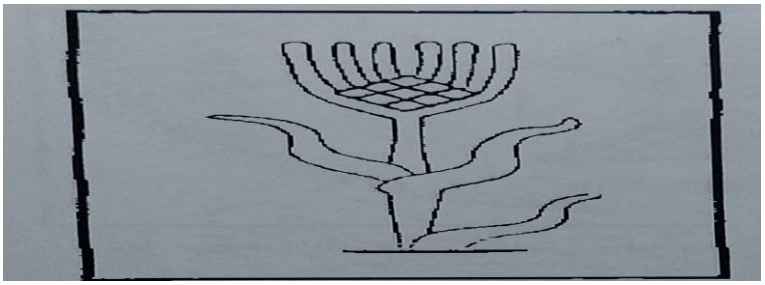

شكل رقم(٥) رمز السنبلة

ينظر الى: صالح الحكيم، الحياة الدينية في المجتمع الاوغاريتي، ص٥٦.

قائمة المصادر:

١- ابن فارس ، ابو الحسين احمد ، مقاييس اللغة ، تحقيق : عبد السلام هاردن ، دار الفكر (بيروت- ١٩٧٩) ، ج٢

٢- اسماعيل ، بهيجة خليل ، "الكتابة" حضارة العراق ، ج١ ، (بغداد ، ١٩٨٥) ،

٣- محيسن, سلطان ، دمشق من المستوطنة إلى المملكة، مؤتمر دمشق عاصمة الثقافة العربية، جامعة دمشق، ٢٠٠٨ ،

٤- حتي، فيليب ، تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين، ترجمة جورج حداد وعبد الكريم رافق ، دار الثقافة، بيروت ، ١٩٥٨

٥- الحكيم, صالح ، الحياة الدينية في المجتمع الأوغاريتي في الألف الثاني قبل الميلاد،

٦- الماجدي، خزعل ، اديان ومعتقدات ما قبل التاريخ، دار الشروق للنشر، عمان ، ١٩٩٧

٧- فريحة, أنيس ، ملاحم وأساطير، دار النهار للنشر، بيروت، ١٩٨٨،

٨- مهران ,محمد بيومي ، إسرائيل، دار مصر، الإسكندرية ،ج٣

٩ عساف, علي ، نصوص من أوجاريت، منشورات وزارة الثقافة، دمشق ، ١٩٨٨،

١٠- مهران , محمد بيومي ، المدن الفينيقية تاريخ لبنان القديم، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٠،

١١ المزين, عبد الرحمن ، الفكر الاسطوري الكنعاني واثرة في التراث الفلسطيني، فضاءات للطباعة، عمان، ٢٠١١

١٢- الجوهري ، اسماعيل بن حماد ، الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) تحقيق احمد عبد الغفور عطار ، ط٣- دار العلم للملايين ، (بيروت - ١٩٨٤) ، ج٣ ،

١٣- فاضل, فاتن موفق ، رموز اهم الالهة في العراق القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب جامعة الموصل ، ٢٠٠٢،

١٤- الباش, حسن ، الميثولوجيا الكنعانية والاغتصاب التوراتي ، دار الجليل للطباعة، دمشق، ١٩٨٨،

١٥- السواح, فراس ، أخر أيام أوغاريت عوامل طبيعية أم بشرية، مجلة افاق المعرفة، دمشق، العدد٥٠٧، ٢٠٠٥

١٦- زكي, أحمد كمال ، الأساطير، منشورات وزارة الثقافة، سوريا، ١٩٨٥.

١٧- كونتتو ,ج ، الحضارة الفنيقية، ترجمة محمد عبد الهادي شعيرة وطه حسين، الشرق الاوسط للطباعة، مصر، ٢٠٠١،

١٨- د. أدز أراد وآخرون، ترجمة محمد وحيد خياطة، قاموس الالهة والاساطير،

١٩- ابن منظور, جمال الدين ابو الفضل ، لسان العرب ، دار صادر، بيروت ، ٢٠٠٥،مج١١

٢٠- عزوز, فاطمة الزهراء ، الروابط الفكرية الفينيقية العبرانية والمعتقدات الدينية الآداب الفنون من القرن العاشر قبل الميلاد إلى القرن الأول للميلاد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر، ٢٠٠٥-٢٠٠٦،

٢١- صائب, سعد ، دور سورية في بناء الحضارة الإنسانية عبر التاريخ القديم،

٢٢- مجاعص, حداد، حسني وسليم ، أناشيد بعل، أمواج للنشر، بيروت، ١٩٩٥.

٢٣- هيغل ، ج. و. ف ، الفن الرمزي ، ترجمة جورج طرابيشي ، ط١ ، (بيروت- ١٩٧٩) ،

٢٤-حمود، محمود، الديانة السورية القديمة خلال عصري البرونز والحديث والحديد (١٦٠٠-٣٣٣) ق م، هيأة سورية العامة للكتاب، دمشق، ٢٠١٤ .

٢٥- سعيد, احمد ، نشاه الديانة ما بين الترحال والاستقرار خلال العصور الحجرية في بعض مناطق الشرق الادنى، بحث القي في المؤتمر الخامس الاثار والتراث من خلال المكتشفات الاثرية ٢٠٠٢

٢٦-نشار، مصطفى، الفكر التاريخي اليوناني، قباء للطباعة، القاهرة، بلات.

٢٧- الذييب, سليمان بن عبد الرحمن ، الأوجاريتيون والفينيقيون، مجلة الجمعية التاريخية السعودية، الإصدار السابع عشر، الرياض، ٢٠٠٤،

٢٨-ج كنعان, ورجي، مفهوم الالوهة, المعارف للطباعة ، سوريا، ١٩٩٨

٢٩- عياد ، علي عزت ، "معجم المصطلحات اللغوية والادبية" ، دار المريخ للنشر, (الرياض-١٩٨٤)

٣٠-ظاظا ، حسن ، اللسان والانسان مدخل إلى معرفة اللغة (القاهرة – ١٩٧١) ،
٣١-الطائي ، ابتهال عادل ، "من مظاهر الابداع العراقي الاصالة والتاثير في ميداني اللغة والكتابة" ، بحث منشور في مج هورست لة العلم والتربية ،
٣٢- دموس,، حليم امام خرائب اوغاريت مقالة من مجلة الحوليات الأثرية السورية، جزء الأول، المجلد الثالث، سوريا ، ١٩٥٣ ،
٣٣- محيس, سلطان ، بلاد الشام في عصور ماقبل التاريخ، الأبجدية للنشر، سوريا، ١٩٨٩،
٣٤- كلينكل, ، آثار سورية القديمة ، ترجمة قاسم طوير ،منشورات وزارة الثقافة ،سوريا ، ١٩٨٥،

هوامش البحث

(١)ابو الحسين احمد ابن فارس ، مقاييس اللغة ، تحقيق : عبد السلام هاردن ، دار الفكر (بيروت- ١٩٧٩) ، ج٢ ، ص٤٣٩ .

(٢)اسماعيل بن حماد الجوهري ، الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) تحقيق احمد عبد الغفور عطار ، ط٣- دار العلم للملايين ، (بيروت – ١٩٨٤) ، ج٣ ، ص٨٨٠ .

(٣)ج. و. ف ، هيغل ، الفن الرمزي ، ترجمة جورج طرابيشي ، ط١ ، (بيروت- ١٩٧٩) ، ص٩ .

(٤)علي عزت عياد ، "معجم المصطلحات اللغوية والادبية" ، دار المريخ للنشر ، (الرياض-١٩٨٤) ص١٣٩ .

(٥)حسن ظاظا ، اللسان والانسان مدخل إلى معرفة اللغة (القاهرة – ١٩٧١) ، ص ٧٠ -٧١ .

(٦)ج. و. ف هيغل ، الفن الرمزي ، ، ص١١ .

(٧)حسن ظاظا، اللسان والانسان مدخل إلى معرفة اللغة ، ص٧٤

(٨)ج. و. ف هيغل ، الفن الرمزي ، ص١٢-١٣ .

(٩)ابتهال عادل الطائي ، "من مظاهر الابداع العراقي الاصالة والتأثير في ميداني اللغة والكتابة" ، بحث منشور في مجلة العلم والتربية ، ص٣

(١٠)بهيجة خليل اسماعيل ، "الكتابة" حضارة العراق ، ج١ ، (بغداد ، ١٩٨٥) ، ص٢٢٣ .

(١١) نقلا عن : هيغل ، المصدر السابق ، ص٢٠ .

(١٢)، ج. و. ف هيغل ، الفن الرمزي ، ص١٥.

(١٣) سلطان محيس ، بلاد الشام في عصور ماقبل التاريخ، الأبجدية للنشر، سوريا، ١٩٨٩، ص١٠٣.

(١٤) هورست كلينكل ، آثار سورية القديمة ، ترجمة قاسم طوير ،منشورات وزارة الثقافة ،سوريا ، ١٩٨٥، ص٦٠.

(١٥) **العصر النطوفي:** بدأت الحضارة النطوفية في أول العصر الحجري الوسيط ودامت حتى الألف السادس وكان البشر الذين عاشوا في عهد تلك الحضارة من عرق اقصر قامة الذين عاشوا في عصور ماقبل التاريخ كما انهم كانوا نحاف الجسم مستديري الرؤوس يشبهون إنسان العصر النحاسي الحجري الذي وجدت أثاره في بيبلوس جبيل ينظر : فيليب حتي، تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين، ترجمة جورج حداد وعبد الكريم رافق ، دار الثقافة، بيروت ، ١٩٥٨ ، ص١٥.

(١٦) حليم دموس، امام خرائب اوغاريت مقالة من مجلة الحوليات الأثرية السورية، جزء الأول، المجلد الثالث، سوريا ، ١٩٥٣ ، ص١٤.

(١٧) سلطان محيسن، دمشق من المستوطنة إلى المملكة، مؤتمر دمشق عاصمة الثقافة العربية، جامعة دمشق، ٢٠٠٨ ، ص٢٩.

(١٨) سلطان محيسن، دمشق من المستوطنة الى المملكة، ص٢٩.

(١٩) صالح الحكيم، الحياة الدينية في المجتمع الأوغاريتي في الألف الثاني قبل الميلاد، ص٤٨.

(٢٠) المصدر نفسة، ص٤٩.

(٢١) خزعل الماجدي، اديان ومعتقدات ما قبل التاريخ، دار الشروق للنشر، عمان ، ١٩٩٧، ص١٠٤

(٢٢) خزعل الماجدي، المصدر نفسة ص١٠٩

[٢٣] حليم دموس، امام خرائب اوغاريت ، ص١٨.

[٢٤] صالح الحكيم، الحياة الدينية في المجتمع الأوغاريتي في الألف الثاني قبل الميلاد، ص٥٣.

[٢٥] خزعل الماجدي، المصدر السابق ص١١١.

[٢٦] خزعل الماجدي، المصدر نفسة ص١١٣.

[٢٧] صالح الحكيم، الحياة الدينية في المجتمع الأوغاريتي في الألف الثاني قبل الميلاد، ص٥٤.

[٢٨] **اسم إيل (إل)** : وردت عبارة إل دف اد لتصف إيل بإله الرحمة والشفقة لأن المعنى العربي للجذر ف ا د هو الفؤاد أي القلب الرامز إلى الرحمة والعطف إمام عبارة(م ل ك ا بِ شِ ن م)فهي تعني الملك، وكذلك وجد لإيل لقب في عبارة ث ر ال أي ثور، ينظر: أنيس فريحة، ملاحم وأساطير، دار النهار للنشر، بيروت، ١٩٨٨، ص٤١.

[٢٩] **الوهيم** : تستعمل لفظ الوهيم في المصدر الألوهيمي والذي كتب في إسرائيل حوالي عام ٧٧٠ قبل الميلاد ويستعمل اسم إلوهيم عادة بكثرة في الأصحاح الأول من سفر تكوين وفي المزامير (٤٢-٤٧) والتي سميت مزامير الوهيم ، ينظر : محمد بيومي مهران، أسرائيل، دار مصر، الأسكندرية ،ج٣ ، ص٩٣.

[٣٠] **نصوص اوغاريت:** وهي نصوص دينية أدبية شعرية كنعانية الأصل والمنشأ وقد اختلفوا في تفسير كثير من مفرداتها وفي معرفة معاني عديد من جملها وفي تحديد صيغها الصرفية، وصنفت رواد الدراسات الأوغارتية النصوص على تقييد في أرقام النصوص وإسطرها لأنَّ في ذلك فائدة لمن يرغب في البحث مستقبلاً إذ سيجد =سهولة في التدقيق والمقارنة، ينظر : علي عساف، نصوص من أوجاريت، منشورات وزارة الثقافة، دمشق ، ١٩٨٨، ص٨.

[٣١] محمد بيومي مهران، المدن الفينيقية تاريخ لبنان القديم، دار النهضة العربية، بيروت، ٠ ١٩٨، ص٣١٤.

[٣٢] عبد الرحمن المزين، الفكر الاسطوري الكنعاني واثرة في التراث الفلسطيني، فضاءات للطباعة، عمان، ٢٠١١، ص١٩.

[٣٣]فاتن موفق فاضل، رموز اهم الالهة في العراق القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب جامعة الموصل ، ٢٠٠٢، ص١٦.

[٣٤] حسن الباش ، الميثولوجيا الكنعانية والاغتصاب التوراتي ، دار الجليل للطباعة، دمشق، ١٩٨٨، ص١٠٧.

[٣٥] فراس السواح، أخر أيام أوغاريت عوامل طبيعية أم بشرية، مجلة افاق المعرفة، دمشق، العدد٥٠٧، ٢٠٠٥ ص٦٥.

[٣٦] أحمد كمال زكي، الأساطير، منشورات وزارة الثقافة، سوريا، ١٩٨٥. ص٣٤.

[٣٧] فاتن موفق فاضل، رموز اهم الالهة في العراق القديم, ص١٤٥.

[٣٨] خزعل الماجدي و معتقدات كنعانية، دار الشروق للطباعة، عمان،٢٠٠١، ص٧٦.

[٣٩] عبد الرحمن المزين، الفكر الاسطوري الكنعاني واثرة في التراث الفلسطيني, ص٢٠.

[٤٠] فاتن موفق فاضل، رموز اهم الالهة في العراق القديم, ص٦٥.

[٤١] فاتن موفق فاضل، رموز اهم الالهة في العراق القديم ص٢١.

[٤٢] علي عساف، نصوص من أوجاريت، ص١٩.

[٤٣] ج كونتنو ، الحضارة الفنيقية، ترجمة محمد عبد الهادي شعيرة وطه حسين، الشرق الاوسط للطباعة، مصر، ٢٠٠١، ص١٣٣.

[٤٤] د. أدز أراد وآخرون، ترجمة محمد وحيد خياطة، قاموس الالهة والاساطير، ص٢٦٨.

[٤٥] جمال الدين ابو الفضل ابن منظور، لسان العرب ، دار صادر، بيروت ، ٢٠٠٥، مج ١١ ص٥٩.

[٤٦] فاطمة الزهراء عزوز، الروابط الفكرية الفينيقية العبرانية والمعتقدات الدينية الآداب الفنون من القرن العاشر قبل الميلاد إلى القرن الأول للميلاد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر، ٢٠٠٥-٢٠٠٦، ص٧٥.

[٤٧] خزعل الماجدي و معتقدات كنعانية، ص٧٧.

[٤٨] مصدر نفسة، ص٧٧.

[٤٩] عبد الرحمن المزين، الفكر الاسطوري الكنعاني واثرة في التراث الفلسطيني, ص١٧.

[٢] سعد صائب، دور سورية في بناء الحضارة الإنسانية عبر التاريخ القديم، ص٢٨.

[٥٠] فاطمة الزهراء عزوز، الروابط الفكرية الفينيقية العبرانية والمعتقدات الدينية الآداب الفنون من القرن العاشر قبل الميلاد إلى القرن الأول للميلاد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية، جامعة الجزائر، ٢٠٠٥، ص٧٧.

[٥١] جورجي كنعان، مفهوم الالوهة, المعارف للطباعة ، سوريا، ١٩٩٨ص ٢٣٨ .

[٥٢] فراس السواح، لغز عشتار الألوهية المؤنثة واصل الدين والأسطورة ، ص٣١٤.

[٥٣] حسني حداد، وسليم مجاعض، اناشيد بعل، أمواج للنشر، بيروت، ١٩٩٥.ص٥٩.

[٥٤] محمود حمود، الديانة السورية القديمة، هيأة سورية العامة للكتاب، دمشق، ٢٠١٤ ص٦٠.

[٥٥] صالح الحكيم، الحياة الدينية في المجتمع الأوغاريتي، ص١٣٥.

[٥٦] المصدر نفسة، ص١٤٣.

[٥٧] حسني حداد، وسليم مجاعض، اناشيد بعل، ص٦٢.

[٥٨] فراس السواح، لغز عشتار الألوهية المؤنثة واصل الدين والأسطورة ، ص٣٤٤.

[١] أحمد عبدالحميد، أساطير العالم القديم، مراجعة عبدالمنعم أبو بكر، ص١٨٨.

[٢] عصام حسن الزعبي، الأساطير الأوغاريتية في الألف الثاني قبل الميلاد دراسة وتحليل ، ص٢٤١.

[٦٠] صالح الحكيم، الحياة الدينية في المجتمع الأوغاريتي، ص١٤٤.

[٦١] محمود حمود، الديانة السورية القديمة، ص٧٠.

[٦٢] أحمد داوود، تاريخ سوريا الحضاري القديم ، ص٤٣٥.

[٦٣] علي سامي النشار، نشاة الدين النظريات والمؤلهة، قباء للطباعة، القاهرة، بلات. ص٢٥.

[٦٤] احمد سعيد، نشاة الديانة مابين الترحال والاستقرار خلال العصور الحجرية في بعض مناطق الشرق الادنى، بحث القي في الموتمر الخامس الاثار والتراث من خلال المكتشفات الاثرية ٢٠٠٢ ،ص١١٨.

[٦٥] **أثتر أو عثتر**: أبن أثيرة هو اسم مشتق من كلمة تدل على الري الصناعي أي بواسطة الأقنية (يعني مجرى مياه في القناة) ولكن لا نجد في الأسطورة ما يبرز وصف عثتر بالقوة والرهبة وإنما كلمته تدل على البرق المضطرب السحاب والرعد الكثير، ينظر: سليمان بن عبد الرحمن الذييب، الأوجاريتيون والفينيقيون، مجلة الجمعية التاريخية السعودية، الإصدار السابع عشر، الرياض، ٢٠٠٤، ص٦٥.

[٦٦] أحمد عبدالحميد، أساطير العالم القديم، مراجعة عبدالمنعم أبو بكر، ص١٨٧.

[٦٧] عصام حسن الزعبي، الأساطير الأوغاريتية في الألف الثاني قبل الميلاد دراسة وتحليل ، ص٢٤١.